حركة الميم الاولي للهمزة الثانية لقصد الادغام ولم يعتد بوجود اليا متحركة
مفتوحا ما قبلها لان هذه الحركة مسبوقة بالعدم هذه هي العلة وقال بعضهم
الظن ابن خالويه انما لم يعل ذلك لانهم لو اعلوه فقالوا آمه اشتبه بامة الراس
والجواب ما قدمته لك انتهي ومن خطه نقلت قوله وفصل بعضهم الي اخره
هذا القول لا يصلح ان يجمع به بين القولين لان الاعلال في ايمه ليس في العين
ولا اللام بل في الفا وانما ذكره الش لينبه علي الاقوال في المسيلة وقال م
الدنوشري هذا القول ارتضاه بعض المشايخ وهو لا يخالف ما ذكره
الموضح بخلاف ما قبله قوله العاشر ان لا يكون عينا الخ ظاهره انه اذا كان
لاما لما اخره زيادة الخ يقلب الفا وليس كذلك علي ما اقتفناه قوله
الثانية فيه وجهان قد اختلفتا اي الواو واليا فان الواو وتقدمت عينا
علي اليا لاما نحو طويت بخلاف العكس وهو تقدم اليا عينا علي الواو لاما فانه غير
واقع ولهذا قالوا واو حيوان عن يا لعدم النظير واصله حييان وقياسه
حيايان لتحرك اليا وانفتاح ما قبلها لكن بقوه متحركا ليطابق مدلوله في
التحرك كالجولان وفي المرلعان حملوا النقيض علي النقيض ولذلك لم يدغموا
في الحيوان ولانهم لو ادغموا لالتبس بتثنية حي لكن لما كرهوا اجتماع
المثلين قلبوا الثانية واوا ولم يقلبوا الاولي لان التغيير بالاواخر اولي ه
انتهي من شرح الشيخ زكريا علي المتن وفيه مخالفة لما مضي من جهة ان كلام الموضح
مبني علي مذهب قول س والمازني وكلام شرح الشافية مبني علي مذهب المبرد
كما يعلم من كلام الش الاتي وبعد فالمسيلة محتاجة الي كشف القناع عن
وجهها وان شا الله يتيسر لنا ذلك وفيه نظر ايضا من حيث انه يقتضي ان
قلبها حيوان بالقياس وكلام الموضح يخالفه فصل قوله
ومنافاة الصفة نظرا لم ينظر لذلك فراينا ان صفة الواو واليا الجهر والاستفال
وصفة التا الهمس والرخاوة قوله بانه يجوز هنا للفرق الخ فيه نظر ظاهر

بانه

بانه واجب علي هذا ايضا فليتامل قوله تضايق عنها قول الشاعر تضايق
عنها ان تولجها الابر قد يقال ان فيه قلبا لان يجعل ان تولجها الابر
فاعل تضايق وضمير عنها راجعا للموالج وبيانه ان الموالج هي التي تضايق
عن ان تدخلها الابر ولا تتضايق عن دخولها القوافي وينظر هل يجوز
ان يكون تضايق فعلا مضارعا حذف منه احدي التائين وفاعله ضمير
عايد الي الموالج وان تولجها الابر سقط منه حرف الخفض وهو عن ويكون
بدلا عنها متعلقا بتضايق او لا يجوز ذلك والابر بكسر الهمزة كقرب
وقربه وهل يجوز ان يكون ان تولجها الابر بدلا من ضمير عنها وانثه وان
كان مذكرا بذكر بعده اعتبارا بالحالة او لا يجوز قوله وقول الجوهري الخ فيه
نظر فان الاقدام علي تغليط الجوهري ليس بالهين فيجوز ان يكون ذلك
مذهبا له كما ذهب البغداديون الي ذلك في اتزر واتمن واتهل واتكل كما
حكاه الش عنهم لا يقال الجوهري ليس من ارباب المذاهب لانا لا نسلم ذلك مع ان
الظاهر يساعده لما قاله الجوهري حينيذ والوجه الثاني ما قاله الموضح وهو ظاهر
والوجه الثالث ما ذهب اليه بعضهم وهو قريب مما ذهب اليه الموضح
فصل قوله لا نطق فالسان الي اخره قال الدنوشري هو مشكل
بالنسبة للضاد والصاد فان الضاد المعجمة مما يلي الاضراس
من الجانب الايمن والصاد المهملة مما يلي الاضراس من الجانب
الايسر فلا ينحصر الصوت فيهما بين اللسان وما حاذاه من الحنك
الاعلي فليتامل ثم راجعت بعض الفضلا فذكر لي ان الضاد
من حافة اللسان الايمن او الايسر واما الصاد المهملة
فهي من الثنايا وطرف اللسان قوله لا يدغم الا في صغيري
مثله ربما اشكل بما قاله المرادي من قوله والادغام الخ فانه ادغم
في غير مثله اللهم الا ان يقال ان صغيره باق مع قلب الثاني قوله علي الاصل

Copyright © King Saud University